

القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة

عمان ودرجة تضمناها في هذين الكتابين

The Required Values for Islamic Teaching textbooks for grades nine and ten in the Sultanat of Oman

إعداد

سميره بنت خميس بن راشد الشبلية

كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن

Doi: 10.21608/jasep.2021.136075

قبول النشر: ٨/١١/٢٠٢٠

استلام البحث: ١٤/١٠/٢٠٢٠

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان، ومعرفة درجة تضمناها في هذين الكتابين. ولتحقيق هذا الهدف تمّ بناء قائمة القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر. ولمعرفة درجة تضمّن كتابي التربية الإسلامية للقيم اللازمة لهما؛ تمّ تحويل قائمة القيم إلى استمارة تحليل محتوى. وللتحقق من ثبات التحليل تمّت الاستعانة بمحلّلين آخرين لتحليل عينة من موضوعات الكتب محل الدراسة، حيث تمّ اختيارها بالطريقة العشوائية، وقد بلغ متوسط النسب بين المحلّلين الثلاثة (٨٦%). ثمّ تمّ تحليل جميع موضوعات كتابي التربية الإسلامية. ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

أولاً: قائمة بالقيم اللازمة لكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع، تألفت من (٥٦) قيمة موزعة على المجالات الخمسة، وقائمة أخرى بالقيم اللازمة لكتاب التربية الإسلامية للصف العاشر تألفت من (٥٩) قيمة موزعة على المجالات نفسها.

ثانياً: جاءت أغلب القيم متضمنة في الكتابين بدرجة قليلة.

ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر في درجة تضمّنهما القيم اللازمة لهما في جميع المجالات باستثناء مجال الخلق الحسن، وهذه الفروق لصالح الصف التاسع. الكلمات المفتاحية: القيم ، التربية الإسلامية ، تحليل المحتوى.

Abstract:

This study aimed to determine the values required of Islamic education for grades nine and ten in the Sultanate of Oman, and the

degree of involvement in these books .To achieve this goal, the researcher built a list of values for the textbooks in both grades. To ensure the degree of involvement of the value in the Islamic education textbooks, the researcher transferred the list of values to a Content Analysis form. To investigate the stability the researcher sought assistance of other analysts to analyze a sample of topics of the textbooks. The average between the three analysts was (86%). Then the researcher analyzed all the topics in Islamic education textbooks. The most prominent results of the study were:

First: a list of values for the textbooks of Islamic education for grades nine and ten consisted of (56) values distributed over the five areas, and a list of other values for the textbooks of Islamic education for grades ten consisted of (59) values distributed over the same areas.

Secondly: in the light of the general averages of the values of the five areas, the vast majority of the values are contained in the textbooks.

Thirdly: there were no statistically significant differences at level of $\alpha = (0.05)$ in the degree of involvement of the required values between both grad nine and ten Islamic education textbooks in all areas except ethics area in for grade nine textbooks.

Keywords: values , Islamic Education, content analysis.

المقدمة

تواجه الأمة الإسلامية اليوم وأكثر من أي وقت مضى الكثير من التحديات والعقبات، التي تحاول أن تدفع بها بعيدا عن أداء دورها في العطاء القيمي والثقافي، وتحول دون تحقيق رسالتها الخالدة، ومشروعها الحضاري ذي الأبعاد الإنسانية والإسلامية والعربية، وتزداد هذه التحديات في ظل الهيمنة الأمريكية والقطب الواحد الذي ما انفك يحاول النيل من الإسلام حضارة، ودولة، وتربية وتعلّماً. ويتركز هذا التحدي في مواجهة الأمة الإسلامية بالهجوم الشرس على الأنظمة التربوية التعليمية التي أعدتها لتنشئة أجيالها وأبنائها؛ محاولة زلزلة أركانها واقتلاعها من جذورها، وذلك في محاولات تغيير منظوماتها القيمية وتغييب فلسفتها، وتحريف أهدافها (منصور، ٢٠٠٧).

وفي الوقت الحاضر تشكل العولمة تحديات تعترض سير الثقافة الإسلامية وارتقائها، فالعولمة لها ثقافتها وهي ثقافة غير مكتوبة، قيمها مبنوثة عبر الأقمار الاصطناعية، والقنوات الفضائية، وعبر أساليب الحياة اليومية في الطعام والشراب، والكساء،

والمواصلات، والهاتف، والتلفاز، ونظم التعليم، ومختلف مناحي الحياة؛ وذلك لأجل هدم المنظومة القيمية، واهتزاز النظم التربوية (حنفي والعظيم، ٢٠٠٢).

فالكوننة وما يسودها من ثورة تكنولوجية تحتم على المجتمعات مراجعة دقيقة لقيمتها؛ نظراً لأنها أحدثت وستحدث تغييراً في الموازين التي أثرت في ثقافات الأجيال، وبدأت تؤثر في معتقداتهم، مما أدى إلى عدم استقرار القيم الموروثة والمكتسبة لديهم، وتصارع هذه القيم لديهم يتركهم في حيرة من أمرهم لا حول لهم ولا قوة، وربما ينساقون وراء التيار، فما أحوج المجتمعات الآن إلى إعادة تشكيل معارف الأفراد، ومفاهيمهم في ضوء القيم الإسلامية، ومعطيات العصر (أبو حرب، والشباطات، والسالمي، ٢٠٠٢).

لقد شغلت القضية القيمية اهتمام العديد من المتخصصين في علوم شتى مثل: علم الاجتماع، والسياسة، والدين، والتربية وغيرها، حيث دار الحوار والنقاش والجدل- حول هذه القضية- وسط تعدد الرؤى واختلاف الفلسفات والثقافات، وموضوعها كان ولا يزال مدار اهتمام الباحثين والكتّاب، والحديث عنها في نمو مستمر في المحافل والملتقيات الوطنية، والإقليمية والدولية...تعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وورشات العمل؛ لمناقشتها وتبيان أهميتها؛ ذلك أنها تعد قضية العصر وبخاصة في ظل ما نلحظه في هذا العصر من انحرافات السلوك الإنساني، وما تذهلنا به وسائل الإعلام العالمية التي تكشف كل ساعة عن الأعداد المتزايدة من التائهين الذين أخذهم الضياع في وديان المخدرات، والمسكرات، والجرائم، والانحلال، والخواء الروحي والخلقي، وفقدان الهوية (الجلاد، ٢٠٠٥). وما من مجتمع - اليوم- يستطيع البقاء والعمل بصورة فاعلة إذا لم يعتنق ويمارس أبناؤه مجموعة من القيم يقبلها المجتمع على وجه العموم، وتساعد على تنسيق سلوك أفراد؛ وذلك لأن نظام القيم عند الفرد ينبئننا الكثير عنه، وعن أهدافه، ومثله العليا، ومعايير، وتطلعاته، كلها تنبئ عن الأسباب التي تجعله يسلك ويتصرف بالطرق التي يتصرف بها (شمولر، ومورتنش، ٢٠٠٥).

وتشكل نظام القيم عند الفرد مسؤولية التربية، مما يعني أن الصلة وثيقة بين القيم والتربية، ويتأثر كل منهما بالآخر سلباً وإيجاباً، بخاصة في مجال الغايات والأهداف، وهذا ما دفع المفكر ("رجاء جارودي" ١٩٨٣) للقول:

"إن هناك مشكلة يواجهها التربويون، تتلخص في أن أزمة التربية تكمن في القيم، فإنه لا يُجدي كثيراً أن تطرح اليوم للبحث مشكلة تربوية، إذا لم تطرح للبحث قبل ذلك المسألة الأكبر، والأهم، وهي مسألة غايات التربية وأهدافها، لا مسألة وسائلها" (ص.٤٧).

فالقيم إذاً تلعب دوراً فاعلاً في التربية؛ لأن هناك علاقة وثيقة بين القيم وأهداف التربية؛ ذلك أن أية أهداف تربوية ليست في النهاية إلا تعبيراً عن أحكام قيمية (الدويري وآخرون، ١٩٩٧). وتتضح العلاقة بين القيم والتربية من خلال أن القيم توجه التربية على النحو التالي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥).

- ١- تحدد الأهداف التربوية التي تسعى التربية إلى تحقيقها، باعتبارها قيماً مرغوباً فيها. فالأهداف تستمد مضامينها من القيم التي تكون بهذه المثابة عبارة عن اللّحمة بالنسبة لهذه الأهداف التربوية.
- ٢- تساعد على التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها التربية بمؤسساتها المختلفة، والتي بواسطتها يتشرب الفرد متضمنات النظام القيمي السائد في المجتمع.
- ٣- تكشف عن النماذج البارزة من السلوكيات السلبية، مثل الإسراف، والاستبداد، والأنانية، والكسب الحرام، وغيرها من السلوكيات التي تناهض حركة التنمية والتطوير في الوطن العربي.
- ٤- تحدد المداخل التربوية لتكوين قيم إيجابية مرغوبة مثل التعاون، والصدقة، والإيثار، والعمل الجماعي وغيرها من القيم التي تساعد على المشاركة الفعالة في التنمية والتطوير. فالتربية، إذًا، عملية ديناميكية متطورة، تهدف إلى توفير البيئة التي تساعد على تشكيل الشخصية الإنسانية لأفراد المجتمع، وتمكنهم من اكتساب القيم والصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسدياً، وعقلياً، وروحياً، وفق الإطار القيمي للمجتمع (الحيلة، ٢٠٠٥). والمدرسة- كمؤسسة تعليمية- هي أداة التربية في تحقيق أهدافها، فهي تلقى القيم بعناية فائقة من لدن رجال التربية، القائمين على رعاية الناشئة، حتى قال بعضهم: إن أعلى ما يقدمه النظام التربوي لأبنائه، هو القيم (طهطاوي، ١٩٩٦). ودور المدرسة ينطلق من أن دورها هو رسالة تربية وتوجيه وإصلاح، وهو نابع من رسالات الأنبياء عليهم السلام، ويرتجى من ورائها التصحيح لمسار الإنسانية، ولحركة الحياة وفقاً لمهمة الخلافة عن الله - تعالى- في الأرض من خلال التربية الإسلامية.
- والتربية الإسلامية تمثل النظام التربوي الذي فرض الله على المسلمين، أن يربوا أنفسهم وأولادهم عليه ويوجهوا أهاليهم ويرعاهم في ضوئه دون غيره من الأنظمة التربوية الكافرة الملحدة، وهو النظام التربوي الذي افترضه الله على حكام المسلمين والقائمين على شؤون التربية والتعليم ومؤسساته المباشرة وغير المباشرة، وأن يعملوا على تحقيق غاياته وأهدافه من خلال المؤسسات التربوية ومناهجها وأنظمتها وتطبيقاتها (النقيب، ١٩٩٧).
- فالمنهج هو وسيلة التربويين في صياغة أبناء المجتمع صياغة خاصة، بمواصفات محددة، تحدد غايتها التربوية، وأهدافها وأغراضها، وهذه وتلك تتحدد في ضوء متغيرين أساسيين هما: ثقافة المجتمع، ومتغيرات العصر، مع أخذ خصائص التلاميذ وحاجاتهم في الحسبان. وفي ظل العصر الذي نعيشه، والذي يواجهنا بأخطار الاختراق الثقافي، وانتشار البدع والزيف، والانحراف، والمحاولات المستمرة لإضعاف مكانة الدين في النفوس، تظهر أهمية منهج التربية الإسلامية؛ لأنه يعد أقوى دعامة لبناء نفوس الطلاب، وتنشئتهم تنشئة فردية واجتماعية سليمة، وتكوين العقيدة الإسلامية، والقيم، والاتجاهات السلوكية الصالحة، ودعم الوازع الديني لديهم (الحسني، ٢٠٠٤).

وكتاب التربية الإسلامية يلزم التلاميذ منذ التحاقهم بالمرحلة الابتدائية، وحتى المرحلة الثانوية، ويعتبر الأساس لباقي المعارف والمواد الدراسية الأخرى؛ لذا يجب أن تتم عملية الاختيار للقيم بحيث تبرز في الكتاب، وتُشخّص بطريقة ترغّب التلاميذ في تعلمها واكتسابها؛ لتصبح وسيلة لخلق جيل يعرف الحق والخير، ويربى على الفضيلة، ويمقت الرذيلة (السويدي، ١٩٩٣)، وهنا لا بد أن يتم اختيار القيم في المنهاج، وفق تخطيط مدروس، ومتفق مع فلسفة المجتمع وقيمه المنبثقة من ثقافته المنسجمة وروح الإسلام.

وانطلاقاً مما تقدم؛ فإن الحاجة أصبحت ماسة لمداومة النظر في الكتب المدرسية بشكل عام وكتب التربية الإسلامية بشكل خاص، والعمل على فحصها وتحليلها؛ وذلك لمعرفة درجة تضمّنها القيم التربوية، والوقوف على مدى انسجامها كمّاً وكيفاً، مع ثوابت أمتنا، والتأكد من قدرتها على أداء رسالتها المنوطة بها، والتي تتصدرها القيم.

وتتحقق هذه النظرة في الكتب المدرسية من خلال ما يسميه أهل الاختصاص تحليل المحتوى للكتب الدراسية للكشف عن مضامينها، ورصد الآثار والثمار، ومن ثم السعي إلى تصحيح المسار، إن ظهر أن ثمة نقصاً، أو قصوراً في أحد أركان هذه العملية التربوية السامية (العيص، ٢٠٠٣).

لذا فقد جاءت الدراسة الحالية بهدف التعرّف إلى القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان، وتحديدتها، وتحليل محتواها هذين الكتابين؛ للكشف عن درجة تضمّنها القيم اللازمة لهما؛ ليتسنى إعطاء المقترحات، والتوصيات في ضوءها.

مبررات الدراسة:

انطلقت مبررات الدراسة الحالية من محورين:

الأول: النظام القيمي للدين الإسلامي الحنيف، والسيرة العطرة للرسول-صلى الله عليه وسلم-، واستناداً إلى التوجهات التربوية السامية- لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم- المتمثلة في غرس وتنمية الاعتزاز بالقيم والتقاليد العمانية الأصيلة، والتأكيد على قيم العمل والإنتاج والإتقان، وبناء المجتمع العماني المعاصر على أسس من قيم الخير، والتسامح، والتكامل، والإيثار، وحسن المعاملة.

الثاني: الخوف على القيم من أن تندثر فتصبح مع تقادم الزمن وسرعة دورته ومتغيرات الأحوال نسياً منسياً، وتذهب مع ما ذهب ويغمرها طوفان العادات الجديدة والطارئة، ويقل الاهتمام بها، فتنصهر في بوتقة الحضارة الحديثة التي أصبحت المادة قيمتها الأولى، والأناية الفردية وحب الذات ديبتها.

ولقد تمثلت مبررات إجراء الدراسة الحالية فيما يلي:

١. المؤتمر العام لليونسكو في دورته الخامسة والعشرين والذي كان من ضمن توصياته ضرورة تعزيز البرامج المتعلقة بالقيم الإنسانية والثقافية، والأخلاقية في التعليم النظامي وغير النظامي (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠).

٢. توصية دراسة السويدي (١٩٩٣) بضرورة وضع تصور شامل للقيم التي يجب أن تنعكس على منهج التربية الإسلامية، وتحديد المناسب من هذه القيم لكل صف دراسي بدءاً من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية.

٣. توصية دراسة (أبو حرب، والشباطات، والسالمي، ٢٠٠٢) بتجريب "التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية من منظور إسلامي"، في تحليل نماذج من الكتب المدرسية؛ ليتسنى تعديلها وإعادة النظر في بنائها وفق منحنى قيمي إسلامي.

٤. توصيات مؤتمر القيم، المشار إليه في (الخروصي، ٢٠٠٣)، في التعليم الذي نظمته منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة، والذي وجه نداءات للمدارس بضرورة الاهتمام بتعليم القيم بإعطائها النصيب الأكبر من الاهتمام؛ وذلك حتى تساعد المدرسة الطلاب على تطوير أنفسهم.

٥. التيار الداعي لعولمة القيم وتجريدها من خلفيتها القومية والثقافية، فقد غيرت منظمة "اليونسكو" كثيراً من برامج عملها لتسير في هذا الاتجاه، بحيث تشكل عنصر ضغط على النظم التعليمية العربية لتبني القيم التي تطرحها هذه المنظمات (منصور، ٢٠٠٧). ، وهذا يتطلب القيام بدراسة من هذا النوع.

٦. عدم وجود دراسة في سلطنة عمان حول كتب التربية الإسلامية تضمنت لموضوع الدراسة الحالية من التعرف على القيم اللازمة لهذين الكتابين في الصفين التاسع والعاشر، وإلى أي درجة يتضمن الكتابان هذه القيم.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان، ومعرفة درجة تضمن الكتابين لهذه القيم، من خلال الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان؟

السؤال الثاني: ما درجة تضمن كتابي التربية الإسلامية القيم اللازمة لهما؟

السؤال الثالث: هل هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$

بين كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر في درجة تضمنهما القيم اللازمة لهما؟

أهداف الدراسة:

نظراً لما للقيم من أثر في بناء شخصية الفرد روحياً، وعقلياً، وأخلاقياً، واجتماعياً، وجمالياً، وروحياً، وتكوين مجتمع متماسك قوي؛ فقد جاءت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف إلى أهم القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان.

٢- الكشف عن درجة تضمن كتابي التربية الإسلامية القيم اللازمة لهما.

٣- الكشف عن الفروق بين الكتابين الحاليين في درجة تضمّنهما القيم اللازمة لهما.
التعريفات الإجرائية:

القيم (values)

تعددت تعريفات الباحثين للقيم، وتنوعت، وقد ذكرت الدراسة منها ما يلي:
عرّف "البيب" المشار إليه في (الجلاد، ٢٠٠٥، ص.٣٠) القيم بأنها: "معايير للحكم، يستخدمها الأفراد، أو الجماعات من بين عدة بدائل من مواقف تتطلب قراراً أو سلوكاً معيناً".
وعرّفها "غيث" المشار إليه في (الكناني وآخرون، ٢٠٠٢، ص.٥٥) بأنها: "الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة".

وعرّفها السويدي (١٩٨٩، ص.٢٩) بأنها: "مبادئ ومثل عليا، نزل بها الوحي، ويحدد بموجبها سلوك المؤمن بها، وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من قول أو فعل، وتربطه بالله تعالى وبالكون".

وتعرّف القيم في هذه الدراسة بأنها: تلك الصفات والمثل الأخلاقية المعلنة والضمنية في كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان، والتي تسهم في توجيه سلوك الطلبة، وضبطه نحو أنماط سلوكية يختارونها، ويفضلونها في ضوء معتقداتهم وثقافتهم.

التربية الإسلامية (Islamic Education):

وقد عرفها (الخوادة، ص.٢٥) بقوله: "عملية تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به، مستضيئة بنور الشريعة الإسلامية؛ وذلك بهدف بناء الشخصية الإنسانية المسلمة المتكاملة في جوانبها كلها، وبطريقة متوازنة".

كما عرّفت أيضا بأنها: تنمية جميع جوانب الشخصية تنمية شاملة متوازنة، وفق كتاب الله - تعالى- وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم- (الرشدي، ويونس، ١٩٩٩).
وتتفق الباحثة مع تعريف عبد الرحمن صالح، المشار إليه في (العلي، ٢٠٠٧، ص.١٢)، بأنها:

"عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة، وتهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعها لتحقيق العبودية لله - تعالى-، ويقوم بها أفراد ذو كفاءة عالية، بتوجيه تعلم أفراد آخرين وفق طرق ملائمة، مستخدمين محتوى تعليميا محددًا، وطرق تقويم ملائمة".

وإجرائياً يقصد بالتربية الإسلامية: كتابا التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر، المعتمد تدريسهما في المدارس الحكومية في سلطنة عمان في العام الدراسي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩، والذان يتم تحليلهما للكشف عن درجة تضمّنهما لمجموعة من القيم.

تحليل المحتوى (content analysis)

هو أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمادة من مواد الاتصال (ذوقان، وعبد الحق، وعدس، ٢٠٠١).

وعرّفه (اللقاني والجمال، ٢٠٠٣، ص. ٨٦) بأنه: "أسلوب يستخدم إلى جانب أساليب أخرى، لتقويم المناهج من أجل تطويرها، ويعتمد على تحديد أهداف التحليل ووحدة التحليل؛ للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة أو أحد المفاهيم، أو فكرة أو أكثر، وبالتالي تكون نتائج هذه العملية، إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج، من خلال أساليب أخرى مؤشرات تحدد اتجاه التطوير فيما بعد". وقد تمّ اعتماد هذا التعريف في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:

١. كتابا التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان، والمقران خلال العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩
٢. أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن درجة تضمّن كتابي التربية الإسلامية (عينة الدراسة) القيم المحددة في القائمة.
٣. اعتمدت الدراسة "التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية من منظور إسلامي" كأداة للدراسة، وذلك بعد تحكيمه من قبل متخصصين.
٤. دقة نتائج الدراسة التي تتحدد بصديق الأدوات المستخدمة.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من انسجامها مع توجهات وزارة التربية والتعليم في تقويم المناهج الدراسية وتطويرها، وتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

١. توجيه نظر القائمين على تخطيط مناهج التربية الإسلامية وتطويرها بسلطنة عمان إلى زيادة الاهتمام بالجانب الوجداني (القيمي) للمتعلم.
٢. تقوم الدراسة الحالية بتحديد قائمة بالقيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان، حيث تشكل هذه القائمة إطاراً مرجعياً للقائمين على تقويم وتطوير مناهج وكتب التربية الإسلامية، يمكنهم من التخطيط المسبق لإدخال القيم في هذين الكتابين.
٣. الكشف من خلال عملية تحليل المحتوى عن درجة تضمّن كتابي التربية الإسلامية القيم اللازمة لهما، وإبرازها؛ مما يساعد المعلمين في التركيز عليها، وأخذ القيم بعين الاعتبار عند التخطيط لإعداد الدروس. كما يمكّن القائمين على مناهج التربية الإسلامية من الوقوف على نقاط القوة في الكتاب، وتعزيزها، ومعالجة نقاط الضعف.
٤. تشجيع الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول الكتب المدرسية بشكل عام، وكتب التربية الإسلامية بشكل خاص، في مجال القيم.

المنهجية والإجراءات:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى؛ وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها، حيث يعد هذا المنهج أحد أشكال التحليل، والتفسير العلمي المنظم؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات،

ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، ٢٠٠٠)، واتبعت الدراسة الحالية هذا المنهج كالتالي:

1. المنهج الوصفي: في جمع المعلومات حول الإطار النظري لموضوع القيم، وذلك بالرجوع إلى الأدبيات التي تحدثت عن القيم، وكذلك الرجوع إلى مواقع الإنترنت، وقاعدة البيانات (ERIC)، والبحوث والدراسات التي أجريت في مجال القيم؛ وذلك لكتابة الإطار المتعلق بالدراسات السابقة، إلى جانب الأدبيات التي تناولت تصنيفات القيم؛ لتحديد المجالات القيمية الرئيسية، والقيم الفرعية المدرجة تحتها.

2. أسلوب تحليل المحتوى: اتبعت الدراسة الحالية هذا الأسلوب من خلال استخدامه في تحليل محتوى كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر؛ حيث يعد هذا الأسلوب أحد الأساليب العلمية المهمة في الكشف عن مدى تضمن القيم في الكتب المدرسية بطريقة منظمة، وموضوعية؛ للوصول إلى نتائج علمية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، وهما مؤلفان من قبل لجنة مشكّلة بموجب القرار الوزاري رقم (٢٠٠٤/١٨٠) للصف التاسع، وبموجب القرار الوزاري رقم (٢٠٠٦/٢٩) للصف العاشر، ويتوزع محتوى كتاب كل صف على فصلين دراسيين: أحدهما للفصل الدراسي الأول، والثاني للفصل الدراسي الثاني، حيث يحتوي هذان الكتابان على مادة مقروءة، أي أن مجتمع الدراسة شمل جميع الموضوعات، والنصوص القرآنية والنبوية، والموزعة على شكل وحدات. واعتُبرت عينة الدراسة هي المجتمع نفسه. والجدول رقم (١) يوضح مكونات عينة الدراسة.

الجدول رقم (١) مكونات عينة الدراسة

الصف	الجزء	عناوين الوحدات	عدد الصفحات
التاسع	الأول	الأولى: المد اللازم	١٢
		الثانية: الزكاة في التشريع الإسلامي	١٤
		الثالثة: الدين والحياة	١٤
		الرابعة: علوم القرآن الكريم	١٤
		الخامسة: مواقف من حياة الرسول	١٤
		السادسة: مصادر التشريع الإسلامي	١٦
التاسع	الثاني	الأولى: إدغام المتمثلين والمتقاربين	١٤
		الثانية: مدخل إلى السنة النبوية الشريفة	١٤
		الثالثة: من قصص الأنبياء	١٤
		الرابعة: أعمال الحج	١٦
		الخامسة: من أخلاقنا	١٨

٢٠	السادسة: مقاصد الشريعة الإسلامية	
٢٤	الأولى: علوم القرآن الكريم	العاشر الأول
١٧	الثانية: مواقف خالدة	
١٣	الثالثة: اكتمال الدعوة في عهد النبي	
١٣	الرابعة: طرق الوصول إلى المعرفة	
١١	الخامسة: قضايا فقهية	
١٥	السادسة: التكافل الاجتماعي في الإسلام	
١٥	الأولى: الإعجاز القرآني	العاشر الثاني
١١	الثانية: من علوم الحديث الشريف	
١٣	الثالثة: حقوق الإنسان في الإسلام	
١٠	الرابعة: أثر العقيدة الإسلامية	
١٠	الخامسة: التربية الخلقية في الإسلام	
١٠	السادسة: مقتطفات من الفكر الإسلامي	

إجراءات الدراسة:

- قامت الباحثة بالخطوات التالية لإنجاز هذه الدراسة:
١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
 ٢. تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.
 ٣. استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية.
 ٤. إجراء دراسة مسحية للأدبيات التربوية التي تناولت موضوع القيم؛ وذلك من أجل إعداد الإطار النظري للدراسة.
 ٥. الاطلاع على عدد من تصنيفات القيم، وتبسيط الضوء على التصنيف المناسب وأغراض الدراسة الحالية.
 ٦. الاعتماد على "التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية من منظور إسلامي" كتصنيف عام للقيم، يتم تحويله إلى قائمة بالقيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر (بصورتها الأولية)، وذلك في صورة استبانة.
 ٧. عرض استبانة قائمة القيم على مجموعة محكمين؛ طلب إليهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حولها؛ للتحقق من صدق المحتوى للقائمة.
 ٨. تعديل القائمة في ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم (دمج، حذف، إضافة) والحصول على الصورة النهائية لاستبانة قائمة القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر.
 ٩. توزيع الاستبانة بصورتها النهائية على نفس المحكمين الذين قدمت لهم استبانة قائمة القيم بصورتها الأولية؛ حيث طلب إليهم تحديد القيم التي تلزم كل صف من الصفين على حدة، وبالتالي الحصول على قائمة القيم اللازمة للكتابين (عينة الدراسة).

١٠. تحويل قائمة القيم إلى استمارة تحليل محتوى، بحيث تتضمن البيانات العامة لتحليل محتوى كتاب كل صف من الصفين على حدة.
١١. للتحقق من صدق استمارة التحليل اعتمدت الباحثة دلالات صدق القائمة؛ لأن مفردات استمارة التحليل هي نفسها مفردات القائمة.
١٢. اختيار عينة من موضوعات كتابي التربية الإسلامية (عينة الدراسة) بالطريقة العشوائية العنقودية، وذلك باختيار موضوعات الوحدة الأولى من كل كتاب من الكتابين الموزعين على الفصلين الدراسيين الأول والثاني، وإخضاعها لعملية التحليل من قبل الباحثة.
١٣. إعطاء العينة السابقة لمحللين اثنين ذوي خبرة؛ ليعيدا عملية تحليلها؛ وبالتالي التحقق من ثبات التحليل.
١٤. التأكد من ثبات التحليل، وذلك بحساب النسبة المئوية لاتفاق المحللين (الباحثة والمحللين الآخرين) عن طريق معادلة "كوبير".
١٥. تحليل الباحثة لجميع موضوعات كتب التربية الإسلامية عينة الدراسة، وذلك باستخدام استمارة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض، والتوصل إلى إجابة السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.
١٦. للحكم على درجة تضمن القيم في الكتابين (عينة الدراسة) - كما هو في السؤال الثاني من أسئلة الدراسة- قامت الباحثة ببناء أداة لتحديد معيار يتم في ضوءه تحديد درجة التضمن: أ-متضمنة بدرجة كبيرة، إذا تكررت القيمة (٨) مرات فأكثر.
ب-متضمنة بدرجة متوسطة، إذا تراوح تكرار القيمة من (٤) إلى أقل من (٨).
ج-متضمنة بدرجة قليلة، إذا تكررت القيمة من (١) إلى أقل من (٤).
د- غير متضمنة إذا كان التكرار (صفرًا).
١٧. تحكيم أداة تحديد معيار درجة تضمن الكتابين محل الدراسة القيم اللازمة لهما، وذلك بتوزيعها على مجموعة محكمين.
١٨. الاستفادة من نتائج السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، وذلك عن طريق إدخال تكرارات القيم في برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)، واستخدام اختبار (T) من أجل الكشف عما إذا كانت هناك فروقاً بين كتابي التربية الإسلامية (عينة الدراسة) في درجة تضمنهما القيم اللازمة لهما.
١٩. كتابة ملخص لنتائج الدراسة الحالية.
٢٠. التوصل إلى عدد من التوصيات والمقترحات للدراسة الحالية.
- أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة الحالية في:

١. قائمة القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر

للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتحقيقاً لأهدافها؛ قامت الباحثة بالاعتماد على تصنيف عام للقيم، ألا وهو "التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية من منظور إسلامي" والذي أعده كل من يحيى أبو حرب، ومحمود الشباطات، وحمد السالمي. حيث تم تحديد القيم - وفق هذا التصنيف- في (١٥٩) قيمة، موزعة على خمسة مجالات رئيسية، كالتالي:

المجال الأول: الإيمان الصادق، ويضم (٢٤) قيمة فرعية.

المجال الثاني: العمل الصالح، ويضم (٢٥) قيمة فرعية.

المجال الثالث: العلم النافع، ويضم (٢٨) قيمة فرعية.

المجال الرابع: الخلق الحسن، ويضم (٢٩) قيمة فرعية.

المجال الخامس: التعاون الجماعي، ويضم (٥٣) قيمة فرعية.

كما تمّ ترتيب القيم في المجالات المنتمية إليها حسب سهولة تعليمها للناشئة. ونظراً لعمومية هذا التصنيف؛ قامت الباحثة بعرضه على مجموعة محكمين تطلب إليهم تحديد القيم اللازمة لطلبة كل صف من الصفين التاسع والعاشر على حدة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتحويله إلى استبانة على شكل قائمة بالقيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر (بصورتها الأولية)، وقد تم وضع البدائل التالية أمام كل قيمة من القيم الواردة في القائمة، وهي: وضوح الصياغة اللغوية، ومدى انتماء كل قيمة للمجال المدرجة تحته، فضلاً عن خانة أخرى للاقتراحات التي يقترحها المحكمون على القائمة. وفي نهاية القائمة تم تخصيص مكان للملاحظات التي يبديها المحكمون. وبعد أن تم توزيع الاستبانة بصورتها الأولية على المحكمين، قامت الباحثة بتعديلها في ضوء ملاحظاتهم، وبالتالي حصلت على استبانة قائمة القيم بصورتها النهائية، والتي تم توزيعها على نفس المحكمين الذين قدمت لهم استبانة قائمة القيم بصورتها النهائية، حيث قادت استجاباتهم إلى الحصول على قائمة القيم اللازمة للكتابين محل الدراسة، وهذه القائمة تشكل الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

٢. استمارة تحليل محتوى كتابي التربية الإسلامية:

(أ). إعداد استمارة تحليل محتوى كتابي التربية الإسلامية:

وتستخدم هذه الأداة من أجل الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، ونصه: ما درجة تضمّن كتابي التربية الإسلامية القيم اللازمة لهما؟ حيث قامت الباحثة بتحويل قائمة القيم بعد التحقق من صدقها إلى استمارة تحليل محتوى، تتضمن بيانات عامة حول كل من: رقم الدرس، وعنوانه، وتكرارات القيم في المحتوى، والنسب المئوية لتكرارات القيم؛ للتعرف على القيم المتضمنة فيها في ضوء القيم الواردة في القائمة التي توصلت إليها الدراسة.

ولبيان درجة تضمّن القيم في موضوعات التربية الإسلامية، قامت الباحثة بإعداد المعيار التالي:

أ- متضمنة بدرجة كبيرة، إذا تكررت القيمة (٨) مرات فأكثر.
ب- متضمنة بدرجة متوسطة، إذا تراوح تكرار القيمة من (٤) إلى أقل من (٨).
ج- متضمنة بدرجة قليلة، إذا تكررت القيمة من (١) إلى أقل من (٤).
د- غير متضمنة، إذا كان التكرار (صفرًا).
ثم قامت الباحثة بتحكيم هذا المعيار بعرضه على مجموعة من الخبراء، وقد عملت الباحثة به، وذلك بعد أن وافقوا عليه، حيث بلغت نسبة الاتفاق (٩٦%)، وهي نسبة عالية تكفي لأغراض الدراسة.

(ب). فئات التحليل:

من أهم العوامل التي يعتمد عليها نجاح التحليل، هي التحديد الدقيق لفئات التحليل، (ذوقان، وكايد، وعبد الرحمن، ٢٠٠١) حيث تستخدم الفئات في الوصف الموضوعي لمضمون ومحتوى مادة العلمية. وتمثلت فئات التحليل - في الدراسة الحالية- في المجالات الرئيسية الخمسة التي تكون منها التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية من منظور إسلامي، وما يندرج تحت هذه المجالات من قيم فرعية تنتمي إليها، وهذه المجالات هي: مجال الإيمان الصادق، ومجال العمل الصالح، ومجال العلم النافع، ومجال الخلق الحسن، ومجال التعاون الجماعي.

(ج). وحدة التحليل:

للتوصل إلى التقدير الكمي والكيفي لظواهر التحليل لابد من وجود وحدات يستند إليها البحث في عد هذه الظواهر. وقد استخدمت الباحثة حسب طبيعة المشكلة، لجملة المفيدة وحدة للتحليل، حيث تعتبر الجملة من أهم وحدات التحليل في هذه الدراسة؛ وذلك لملاءمتها للهدف الذي تسعى إليه الباحثة والذي يتمثل في تحليل كتابي التربية الإسلامية من حيث تكرار وجود القيم بالمحتوى. وقد تحتوي الجملة على قيمة صريحة محددة أو ضمنية، كما قد يعبر عنها بجملة بسيطة، أو مركبة، خبرية أو إنشائية.

(د). خطوات تحليل المحتوى:

لقد تمت إجراءات عملية تحليل محتوى كتابي التربية الإسلامية (عينة الدراسة) وفق الخطوات التالية:

١. تدوين البيانات، والمعلومات الخاصة بالدرس في استمارة التحليل.
 ٢. قراءة نصوص دروس كتب التربية الإسلامية.
 ٣. تقسيم محتوى الدرس إلى جمل مفيدة تامة المعنى.
 ٤. قراءة الجملة قراءة دقيقة متأنية؛ ليتسنى تحديد ما بها من قيم.
 ٥. اعتبار الآيات الكريمة والأحاديث النبوية ضمن المحتوى الذي يشمل التحليل.
 ٦. تفرغ نتائج التحليل في الخانات المناسبة في استمارة تحليل المحتوى.
- (هـ). خصائص أسلوب تحليل المحتوى:

- يتمتع أسلوب تحليل المحتوى بالعديد من الخصائص، والتي منها (الحريزي، ٢٠٠٥):
١. **الوصف:** أي استخراج السمات العامة والخاصة التي تميز الكتب، والوقوف على القيم والاتجاهات السائدة فيها.
 ٢. **الموضوعية:** ويقصد بها النظر إلى موضوع التحليل نفسه، وذلك بالتحديد الدقيق للفئات التحليلية، والتعريف الإجرائي للمفاهيم المستخدمة فيه، فضلا عن شرطي الصدق والثبات لأداة التحليل.
 ٣. **التنظيم:** فهو عملية منظمة، يحكمها منهج علمي ذو خطوات محددة، وإجراءات يسلم بعضها لبعض؛ بحيث تضمن خضوع كل أجزاء الموضوع وعناصره للتحليل، مروراً بكافة الخطوات والإجراءات، بشكل يضمن لنا عدم تكرار أو نسيان أجزاء من الموضوع؛ مما يستلزم استيفاء عناصر الموضوع الذي يجري تحليله بحياد تام.
 ٤. **التعلق بظاهر النص:** بتحليل المعاني الواضحة التي تشتمل عليها رموز الاتصال، وعلى المحلّل أن يلتزم بما ورد في هذه الكتب دون تأويل يقدمه، أو اجتهاد يفرده.
 ٥. **التقدير الكمي:** بترجمة الملاحظات إلى أرقام عددية، أو تقديرات كمية، وأن يرصد مدى تكرار كل ظاهرة تبدو له في الكتب.
 ٦. **أسلوب علمي:** فهو يتبع الطريقة العلمية القائمة على منهج التفكير، والفهم، والمعرفة، والتعديل، والنقد، وإدخال الإحصاء والتجربة.
 ٧. **الشمول:** تحليل المحتوى ليس مقصوراً على تحليل المعاني التي تشتمل عليها المادة، وإنما يمكن ويفضل أن يتعدى ذلك إلى الشكل الذي تقدم فيه هذه المادة.

دلالات الصدق (validity)

وهذه الدلالات تشكل الإجابة عن السؤال الذي يحظى بالأهمية الأولى بالنسبة لأداة القياس المستخدمة في البحث (قائمة القيم، واستمارة تحليل المحتوى). وهذا السؤال هو: ما درجة هذه الأداة؟ ومن خلال الإجابة عنه نتقصى ما إذا كانت الأداة تقيس ما أردنا لها أن تقيسه وليس شيئاً آخر (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩).

١- قائمة القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر

لقد تمّ التحقق من صدق المحتوى (Content Validity) لقائمة القيم من خلال وضعها في صورة استبانة تمّ عرضها على مجموعة محكمين عددهم (١٢) محكماً من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، ممن يعملون في جامعة السلطان قابوس، وبعض كليات التربية بالمناطق، وقسم المناهج بالمديرية العامة للمناهج والتدريب بوزارة التربية والتعليم؛ وذلك لإبداء آرائهم حول استبانة قائمة القيم من حيث: صحة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء القيم للمجالات المدرجة تحتها، وإضافة أو حذف أي قيم يرونها غير مناسبة. وقد قامت الباحثة بالاطلاع على آراء المحكمين وملاحظاتهم في الجوانب التالية:

أ. صحة الصياغة اللغوية والأدبية: رأى بعض المحكمين ضرورة إعادة صياغة قيمة مواساة الآخرين إلى التكافل النفسي. كما رأوا ضرورة إكمال صياغة قيمتي: التطوع للعمل إلى التطوع للعمل في الأعمال الخيرية، وحفظ اللسان إلى حفظ اللسان عن الأذى.
 ب. انتماء القيم لمجالاتها: اتفق المحكمون على أن أغلب القيم تنتمي لمجالاتها، باستثناء رأي بعضهم في عدم انتماء قيمة "القناعة" لمجال العمل الصالح، وارتأوا نقلها إلى مجال الخلق الحسن؛ وذلك من منطلق أن القناعة ليست عمل.
 ج. إضافة قيم أخرى: رأى البعض إضافة قيمة "الطاعة" في مجال الإيمان الصادق. وقد عملت الباحثة بتلك الآراء والملاحظات التي كان لها دور كبير في الحصول على استبانة قائمة القيم اللازمة لكتب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر (بصورتها النهائية).

٢- استمارة تحليل محتوى كتابي التربية الإسلامية

ولأن قائمة القيم قد تم التحقق من صدقها بعرضها على المحكمين؛ فإن استمارة التحليل تعد صادقة أيضاً؛ لأن مفرداتها هي مفردات قائمة القيم.

دلالات الثبات (reliability)

يعتبر الثبات أحد الخصائص الأساسية المهمة جداً لأداة القياس عند إجراء الدراسة، حيث يشير هذا المفهوم إلى درجة الاتساق في الدرجات المتحققة على أداة القياس مع الزمن (البطش وأبو زينة، ٢٠٠٧).

1. استمارة تحليل محتوى كتابي التربية الإسلامية:

تمّ حساب ثبات استمارة تحليل المحتوى من خلال ما يسمى بثبات المحكمين (Inter-Judge Reliability)، حيث قامت الباحثة بتحليل عيّنة من موضوعات كتابي التربية الإسلامية (عيّنة الدراسة)، تمّ اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، مستخدمة استمارة التحليل وفقاً لقواعد التحليل وإجراءاته المتفق عليها، ثمّ قامت بتكليف محلّين آخرين بإعادة التحليل مستخدمين نفس القواعد والإجراءات، وقد تمّ حساب النسبة المئوية لاتفاق المحللين الثلاثة (الباحثة والمحلّين الآخرين) عن طريق معادلة "كوبر" Copper كالتالي:
 نسبة الاتفاق

$$\text{عدد مرات الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}{100} \times 100$$

(Chappetta, et al , 1991, P.30)

حيث وجد متوسط النسب بين جميع المحللين (٨٦ %) كما يظهر في الجدول رقم (٢)، وهي كافية لأغراض هذه الدراسة.

الجدول رقم (٢) نسبة الاتفاق بين المحللين

المحلل الثاني	المحلل الأول والثاني	الباحثة والمحلل الأول	الباحثة والمحلل الثاني	المحللين
٨٢ %	٨٤ %	٩٣ %	٨٦ %	نسبة الاتفاق
				متوسط النسب

تطبيق أدوات الدراسة:

١. قائمة القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر: بعد الانتهاء من إعداد استبانة القيم (بصورتها الأولية)، تم توزيعها على المحكمين؛ للحصول على دلالات صدقها، ثم استرجاعها منهم، وتعديلها في ضوء ملاحظاتهم؛ والحصول على الصورة النهائية لها؛ ليتم بعد ذلك توزيعها على المحكمين أنفسهم؛ لتوزيعها على الصفين التاسع والعاشر؛ للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

٢. استمارة تحليل محتوى كتابي التربية الإسلامية

بعد أن اعتبرت الباحثة أن استمارة تحليل المحتوى صادقة، استناداً لدلالات صدق القائمة، قامت بحساب ثبات التحليل عن طريق معادلة "كوبر"، حيث حُلَّت الموضوعات عينة الدراسة، والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، والتي تمثلت في اختيار الوحدات الأولى من كل جزء من أجزاء الكتابين، وهذه الوحدات هي: وحدة المد اللازم، ووحدة إدغام المتماثلين والمتقاربين، من الصف التاسع، إلى جانب وحدة علوم القرآن الكريم، ووحدة الإعجاز القرآني، من الصف العاشر. وذلك وفقاً لقائمة القيم الواردة في استمارة تحليل المحتوى، بحيث تم وضع نسخة مستقلة لكل درس على حدة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

قامت الباحثة بوصف الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة، ويشتمل تحليل البيانات على:

(أ). تنظيم البيانات:

لقد تم توزيع القيم على مجالاتها المحددة لأغراض الدراسة، في جداول تكرارية تبين تكرارات القيم بالمحتوى، والنسب المئوية لهذه التكرارات، ودرجة تضمن القيم.

(ب). التحليل الإحصائي للبيانات:

استخدمت الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

١. معادلة " كوبر" Cooper؛ لحساب نسبة الاتفاق بين المحللين الثلاثة (الباحثة والمحللين الآخرين).

٢. النسب المئوية؛ لحساب تكرارات القيم المتضمنة في محتوى كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر.

٣. اختبار (T) لإيجاد الفروق بين كتابي التربية الإسلامية في درجة تضمُّنهما القيم اللازمة لهما.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتناول هذا الفصل الإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية، وعرض النتائج المتعلقة بها، ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، كما يهدف أيضاً إلى تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها. وفيما يلي تفصيل ذلك:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول: ما القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفيين التاسع والعاشر بسلطنة عمان؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ قامت الباحثة بتفريغ استجابات المحكمين لاستبانة قائمة القيم (بصورتها النهائية)، وقد كانت نتائج استجاباتهم عبارة عن قائمة القيم اللازمة للكتابين (عينة الدراسة)، والتي تمّ توزيعها في قائمتين منفصلتين لكل صف على حدة، كما يلي:

أ- قائمة القيم اللازمة لكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع. وقد تضمنت (٥٦) قيمة موزعة على المجالات الخمسة كالتالي:

أولاً: مجال الإيمان الصادق، ويتضمن (١١) قيمة هي:

١. الصيام
٢. الزكاة
٣. الحج
٤. تلاوة القرآن الكريم
٥. التوكل على الله - تعالى-
٦. الدعاء
٧. التقوى
٨. القسم بالله- تعالى-
٩. الخوف من الله - تعالى-
١٠. برُّ الوالدين
١١. الإحسان

ثانياً: مجال العمل الصالح، ويتضمن (١١) قيمة، وهي:

- ١- احترام الملكية
- ٢- تقدير العمل اليدوي
- ٣- التطوع للعمل في الأعمال الخيرية
- ٤- إتقان العمل
- ٥- الإنفاق في سبيل الله - تعالى-
- ٦- الاعتدال في الإنفاق

٧- الكسب الحلال

٨- الوفاء بالدين

٩- احترام الوقت

١٠- عمارة الأرض

١١- المحافظة على البيئة

ثالثا: مجال العلم النافع، ويتضمن (١١) قيمة، هي:

١- حب العلم

٢- طلب العلم

٣- المثابرة

٤- التفكير السليم

٥- دقة الملاحظة

٦- التفكير الناقد

٧- التدبير / التأمل

٨- المحافظة على ثقافة الأمة

٩- التفقه في الدين

١٠- الأمانة العلمية

١١- الموضوعية

رابعا: مجال الخلق الحسن، ويتضمن (١٢) قيمة، هي:

١- الصدق

٢- الأمانة

٣- الاستقامة

٤- التواضع

٥- الحياء

٦- الكرم

٧- العفو

٨- القناعة

٩- الصبر

١٠- العزم والتصميم

١١- الزهد

١٢- الاقتداء بالرسول - صلى الله عليه وسلم-

خامسا: مجال التعاون الجماعي، ويتضمن (١١) قيمة، هي:

١- التراحم

- ٢- الشورى
 - ٣- مساعدة المحتاج
 - ٤- احترام الآخرين
 - ٥- الثقة بالنفس
 - ٦- النصيحة
 - ٧- الإصلاح بين الناس
 - ٨- التكافل الاجتماعي
 - ٩- التسامح
 - ١٠- العطف على الصغير
 - ١١- الروح الرياضية
- ب- قائمة القيم اللازمة لكتاب التربية الإسلامية للصف العاشر: وقد تضمنت (٥٩) قيمة موزعة على المجالات الخمسة كما يلي:
- أولاً: مجال الإيمان الصادق، ويتضمن (١١) قيمة، هي:
- ١- الصيام
 - ٢- الزكاة
 - ٣- الحج
 - ٤- التوكل على الله - تعالى-
 - ٥- الطاعة
 - ٦- التقوى
 - ٧- الجهاد
 - ٨- الخوف من الله - تعالى-
 - ٩- الإعجاز في القرآن الكريم
 - ١٠- الإحسان
 - ١١- التوبة إلى الله - تعالى-
- ثانياً: مجال العمل الصالح، ويتضمن (١٠) قيم، هي:
- ١- احترام الملكية
 - ٢- تقدير العمل اليدوي
 - ٣- التطوع للعمل
 - ٤- الإنفاق في سبيل الله - تعالى-
 - ٥- الاعتدال في الإنفاق
 - ٦- كفالة اليتيم
 - ٧- معاملة غير المسلمين بالحسنى

- ٨- عمارة الأرض
 - ٩- الدعوة للإسلام
 - ١٠- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ثالثا: مجال العلم النافع، ويتضمن (١٤) قيمة، هي:

- ١- حب العلم
 - ٢- المثابرة
 - ٣- التفكير السليم
 - ٤- التدبير / التأمل
 - ٥- سرعة البديهة
 - ٦- المحافظة على ثقافة الأمة
 - ٧- الأخذ بالتقانة
 - ٨- التقفُّه في الدين
 - ٩- الأمانة العلمية
 - ١٠- تقدير العلماء
 - ١١- الموضوعية
 - ١٢- الحوار الهادف
 - ١٣- الاستكشاف
 - ١٤- التجريب
- رابعا: مجال الخلق الحسن، ويتضمن (١١) قيمة، هي:

- ١- الصدق
 - ٢- العدل
 - ٣- الوفاء
 - ٤- الحلم
 - ٥- الاستقامة
 - ٦- الكرم
 - ٧- العفو
 - ٨- الرحمة
 - ٩- العزم والتصميم
 - ١٠- الزهد
 - ١١- الاقتداء بالرسول - صلى الله عليه وسلم-
- خامسا: مجال التعاون الجماعي، ويتضمن (١٣) قيمة، هي:
- ١- حرية الفرد

- ٢- التراحم
- ٣- الشورى
- ٤- محبة الأهل
- ٥- مساعدة المحتاج
- ٦- احترام الآخرين
- ٧- الثقة بالنفس
- ٨- النصيحة
- ٩- الإصلاح بين الناس
- ١٠- التكافل الاجتماعي
- ١١- التسامح
- ١٢- العطف على الصغير
- ١٣- التعايش السلمي

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ومناقشتها:

نص السؤال الثاني: ما درجة تضمّن كتابي التربية الإسلامية للصفتين التاسع والعاشر القيم اللازمة لهما؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل كتابي التربية الإسلامية، المقررين على طلبة الصفين التاسع والعاشر، وذلك باستخدام استمارة تحليل المحتوى التي توصلت إليها الدراسة الحالية، حيث اعتبرت الجملة وحدة للتحليل، أما فئات التحليل فهي المجالات القيمية الخمسة.

وسيتّم عرض نتائج تحليل الموضوعات في كل مجال من مجالات القيم لكل صف على حدة وذلك بحساب التكرارات والنسب المئوية، وبيان درجة التضمّن.

أولاً: الصف التاسع:

وفيما يلي بيان المجالات الخمسة، والقيم الواردة فيها في كتاب الصف التاسع.

أولاً: مجال الإيمان الصادق: ويشتمل على (١١) قيمة. والجدول الآتي يبيّن درجة تضمّن هذه القيم في موضوعات الصف التاسع.

الجدول رقم (٣) تكرارات القيم في مجال الإيمان الصادق في موضوعات الصف التاسع ونسبها المئوية ودرجة تضمّنها

م	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	درجة التضمّن	الرتبة
١	الصيام	٣	٧%	قليلة	٦
٢	الزكاة	٩	٢١%	كبيرة	١
٣	الحج	٦	١٤%	متوسطة	٣
٤	تلاوة القرآن الكريم	٣	٧%	قليلة	٦

٨	قليلة	٢,٣%	١	التوكل على الله تعالى	٥
٤	متوسطة	١١,٦%	٥	الدعاء	٦
٧	قليلة	٤,٦%	٢	التقوى	٧
٥	متوسطة	٩,٣%	٤	القسم بالله تعالى	٨
٨	قليلة	٢,٣%	١	الخوف من الله تعالى	٩
٨	قليلة	٢,٣%	١	بِرُّ الوالدين	١٠
٢	كبيرة	١٨,٦%	٨	الإحسان	١١
الثانية			٤٣	المجموع	

من الجدول (٣) يتضح ما يلي:

١. بلغ عدد القيم المدرجة تحت مجال الإيمان الصادق: (١١) قيمة، وبلغ مجموع تكراراتها (٤٣) تكراراً.
٢. كان أكثر القيم تكراراً في هذا المجال: قيمة الزكاة، حيث جاءت بنسبة (٢١%)، وهي من القيم المهمة التي أمر بها الإسلام، وحث عليها، حيث إنها تحتل الركن الثالث من أركان الإسلام بعد الشهادتين والصلاة. ولذلك فقد أفردت لها وحدة كاملة في كتاب التربية الإسلامية في الصف التاسع، في الجزء الأول، بعنوان (الزكاة في التشريع الإسلامي)؛ ومن هنا جاءت قيمة الزكاة في الرتبة الأولى.
٣. جاءت قيمة الإحسان في الرتبة الثانية بعد الزكاة بنسبة (١٨,٦%)، وهي تمثل سلطة القيم التي تعمل كرادع منيع للوقوع في الأخطاء، ولا ريب في ذلك فالإحسان يمثل أعلى مراتب الإيمان؛ كما أنها من القيم التي تجعل عمل المرء مقبولاً عند الله - تعالى-، قال الله تعالى: " بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ " (البقرة: ١١٢) لذلك كان الأنسب أن تحتل الرتبة الأولى.
٤. أما قيمة الحج فقد احتلت الرتبة الثالثة حيث تكررت بنسبة (١٤%)، وهي كافية؛ حيث أن الكتاب المدرسي اقتصر على الحديث في الوحدة عن أعمال الحج فقط.
٥. وفي الرتبة الرابعة جاءت قيمة الدعاء بنسبة (١١,٦%)، تلتها قيمة القسم بالله في الرتبة الخامسة، حيث تكررت بنسبة (٩,٣%).
٦. قيمتا الصيام وتلاوة القرآن الكريم وقعتا في الرتبة نفسها (الرتبة السادسة)، حيث تكررتا بنسبة (٧%)، وفي الرتبة السابعة، وبنسبة (٤,٦%) جاءت قيمة التقوى.
٧. وفي الرتبة الثامنة والأخيرة فقد جاءت القيم التالية: التوكل على الله تعالى، والخوف من الله تعالى، وبِرُّ الوالدين، حيث تكررت بنسبة (٢,٣%).
٨. ولعل ورود قيم: الصيام، وتلاوة القرآن الكريم، والتقوى، والتوكل على الله تعالى، وبِرُّ الوالدين، ووقوعها في الرتب الأخيرة يعزى إلى أنها من القيم التي يتم تناولها في

الصفوف الأولى (١-٦) من الدراسة، رغم أنها من القيم المهمة، التي يستقيم بها سلوك الطالب ويحصل له من خلالها التوفيق والنجاح.
أما درجات تضمّن القيم في مجال الإيمان الصادق في موضوعات الصف التاسع فكانت على النحو التالي:

أ- كبيرة، في قيمتي: الزكاة، والإحسان.
ب- متوسطة، في قيم: الحج، والدعاء، والقسم بالله تعالى.
ج- قليلة، في قيم: الصيام، وتلاوة القرآن الكريم، والتوكل على الله تعالى، والتقوى، والخوف من الله تعالى، وبِرّ الوالدين.
ثانياً: مجال العمل الصالح: بلغ عدد القيم التي اندرجت تحت هذا المجال (١١) قيمة. والجدول الآتي يبيّن درجة تضمّنها في موضوعات الصف التاسع.

الجدول رقم (٤) تكرارات القيم في مجال العمل الصالح في موضوعات الصف التاسع ونسبها المنوية ودرجة تضمّنها

م	القيمة	التكرار	النسبة المنوية	درجة التضمّن	الرتبة
١	احترام الملكية	١	٥,٩%	قليلة	٤
٢	تقدير العمل اليدوي	٠	٠%	غير متضمّنة	٥
٣	التطوع للعمل في الأعمال الخيرية	٠	٠%	غير متضمّنة	٥
٤	الإنفاق في سبيل الله تعالى	٣	١٧,٦%	قليلة	٢
٥	الاعتدال في الإنفاق	٢	١١,٨%	قليلة	٣
٦	إتقان العمل	٢	١١,٨%	قليلة	٣
٧	الكسب الحلال	١	٥,٩%	قليلة	٤
٨	الوفاء بالدين	١	٥,٩%	قليلة	٤
٩	احترام الوقت	٢	١١,٨%	قليلة	٣
١٠	عمارة الأرض	٤	٢٣,٥%	متوسطة	١
١١	المحافظة على البيئة	١	٥,٩%	قليلة	٤
	المجموع	١٧	١٠٠%	*	الخامسة

من الجدول (٤) يتضح ما يلي:

١. بلغ عدد قيم مجال العمل الصالح (١١) قيمة، حيث بلغ مجموع تكراراتها (١٧) تكراراً.
٢. جاءت قيمة عمارة الأرض في الرتبة الأولى بنسبة (٢٣,٥%)، وهذه القيمة تشكل الأساس لبناء اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو العمل، ودفعهم إلى الإنتاج المثمر داخل المدرسة وخارجها، وهذا يتناسب مع طبيعة هذه المرحلة.

٣. وبشكل متتالي في الرتبة جاءت قيمتا الإنفاق في سبيل الله تعالى، والاعتدال في الإنفاق في الرتبة الثانية والثالثة بنسب (١٧,٦%) و(١١,٨%)، وهما من القيم اللازمين لطلبة هذه المرحلة (المراهقة) من الناحية الاجتماعية؛ وذلك لتقفاً جنباً إلى جنب؛ لتؤكد على أهمية الرغبة في الاندفاع إلى عمل الخير عند الطلبة.
٤. وفي الرتبة الثالثة نفسها جاءت قيمتا: إتقان العمل، واحترام الوقت.
٥. وفي المرتبة الرابعة وبنسبة (٥,٩%) جاءت قيم: احترام الملكية، والكسب الحلال، والوفاء بالدين، والمحافظة على البيئة.
٦. أما قيمة تقدير العمل اليدوي، وقيمة التطوع للعمل في الأعمال الخيرية، لم تردا مطلقاً في كتاب الصف التاسع؛ ولعل ذلك يرجع إلى أنهما من القيم التي تم تناولها في الصفوف السابقة، ولكن ذلك لا يمنع من ضرورة وجودهما في الكتاب ولو بالإشارة إليهما على جهة التذكير بهما؛ وذلك تمهيداً للحديث عن قيمة إتقان العمل؛ لارتباطهما الوثيق بها. أضف إلى ذلك أهمية إكساب الطلبة قيمة التطوع للعمل في الأعمال الخيرية؛ لارتباطها بإشباع ميل الطلبة- من الناحية الاجتماعية- للاندفاع إلى عمل الخير.
- وبالنسبة لدرجات تضمّن القيم في مجال العمل الصالح في موضوعات الصف التاسع، فقد كانت على النحو التالي:

- أ- لم تتضمن أي قيمة من قيم مجال العمل الصالح بدرجة كبيرة.
- ب- متوسطة، في قيمة: عمارة الأرض.
- ج- قليلة، في بقية قيم المجال، وهي: احترام الملكية، والإنفاق في سبيل الله تعالى، والاعتدال في الإنفاق، وإتقان العمل، والكسب الحلال، والوفاء بالدين، واحترام الوقت، والمحافظة على البيئة.
- د- غير متضمنة، في قيمتي: تقدير العمل اليدوي، والتطوع للعمل في الأعمال الخيرية.
- ثالثاً: مجال العلم النافع: يشتمل هذا المجال على (١١) قيمة. والجدول الآتي يبيّن درجة تضمّنها في موضوعات الصف التاسع.

الجدول رقم (٥) تكرارات القيم في مجال العلم النافع في موضوعات الصف التاسع ونسبها المئوية ودرجة تضمّنها

م	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	درجة التضمّن	الرتبة
١	حب العلم	٣	١٢,٥%	قليلة	٣
٢	طلب العلم	٤	١٦,٧%	متوسطة	٢
٣	المنابرة	٣	١٢,٥%	قليلة	٣
٤	التفكير السليم	٨	٣٣,٣%	كبيرة	١
٥	دقة الملاحظة	٣	١٢,٥%	قليلة	٣

٦	التدبر / التأمل	٢	٨,٣%	قليلة	٤
٧	المحافظة على ثقافة الأمة	١	٤,٢%	قليلة	٥
٨	الموضوعية	٠	٠%	غير متضمنة	٦
٩	الأمانة العلمية	٠	٠%	غير متضمنة	٦
١٠	التفكير الناقد	٠	٠%	غير متضمنة	٦
١١	التفقه في الدين	٠	٠%	غير متضمنة	٦
المجموع		٢٤	١٠٠%	*	الرابعة

من الجدول (٥) يتضح ما يلي:

١. بلغ عدد قيم هذا المجال (١١) قيمة، ومجموع تكراراتها (٢٤) تكرارا.
٢. احتلت قيمة التفكير السليم المرتبة الأولى، حيث تكررت (٨) مرات بنسبة (٣٣,٣%)؛ وهي من القيم المهمة للطلبة في هذه المرحلة العمرية؛ وذلك لتعلقها بالناحية المعرفية. تلتها قيمة طلب العلم في الرتبة الثانية بنسبة (١٦,٧%).
٣. وفي الرتبة الثالثة وبنسبة (١٢,٥%) جاءت القيم التالية: حب العلم، والمثابرة، ودقة الملاحظة. وفي الرتبة الرابعة، وبنسبة (٨,٣%) جاءت قيمة التدبر/ التأمل، وهي من القيم المهمة التي حث عليها الإسلام، قال الله تعالى: " أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا " (محمد: ٢٤).
٤. وفي الرتبة الخامسة، وبنسبة (٤,٢%) فقد جاءت قيمة المحافظة على ثقافة الأمة، أما قيم: الموضوعية، والأمانة العلمية، والتفكير الناقد، والتفقه في الدين، لم ترد رغم أهميتها للطلبة في هذه المرحلة؛ إذ من خصائصهم من الناحية المعرفية أنهم يميلون لاكتساب الأسلوب العلمي في التفكير، وبالتالي فإن إشباع هذا الميل يتم بإكسابهم تلك القيم.

أما درجات تضمن القيم في مجال العلم النافع في موضوعات الصف التاسع فكانت على النحو التالي:

- أ- كبيرة، في قيمة: التفكير السليم.
 - ب- متوسطة، في قيمة: طلب العلم.
 - ج- قليلة، في قيم: حب العلم، والمثابرة، ودقة الملاحظة، والتدبر/ التأمل، والمحافظة على ثقافة الأمة.
 - د- غير متضمنة، في قيم: الموضوعية، والأمانة العلمية، والتفكير الناقد، والتفقه في الدين.
- رابعاً: مجال الخلق الحسن: ويشتمل على (١٢) قيمة. والجدول الآتي يبين درجة تضمُّنها في موضوعات الصف التاسع.

الجدول رقم (٦) تكرارات القيم في مجال الخلق الحسن في موضوعات الصف التاسع ونسبها المئوية ودرجة تضمُّنها

م	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	درجة التضمن	الرتبة
١	الصدق	١	١,٩%	قليلة	٦
٢	الأمانة	١	١,٩%	قليلة	٦
٣	الاستقامة	٠	٠%	غير متضمنة	٧
٤	التواضع	٣	٥,٧%	قليلة	٥
٥	الصبر	٥	٩,٤%	متوسطة	٤
٦	الحياء	١٠	١٨,٩%	كبيرة	٢
٧	الكرم	١	١,٩%	قليلة	٦
٨	العفو	٥	٩,٤%	متوسطة	٤
٩	القناعة	١٢	٢٢,٦%	كبيرة	١
١٠	الزهد	١	١,٩%	قليلة	٦
١١	الافتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم	٩	١٧%	كبيرة	٣
١٢	العزم والتصميم	٥	٩,٤%	كبيرة	٤
	المجموع	٥٣	١٠٠%	*	الأولى

من الجدول (٦) يتبيّن ما يأتي:

١. بلغ عدد قيم هذا المجال (١٢) قيمة، ومجموع تكراراتها (٥٣) تكراراً.
٢. احتلت قيمة القناعة الرتبة الأولى من بين قيم المجال، حيث بلغت نسبة تكرارها (٢٢,٦%)؛ وذلك لما لهذه القيمة من أهمية في جعل الطالب ينظر إلى من هم أقل منه في النعم، ويتبعد عن النظر إلى من هم أعلى منه، وبالتالي يقنع ويرضى وتطمئن نفسه.
٣. وفي الرتبة الثانية ونسبة (١٨,٩%) جاءت قيمة الحياء، وهي من القيم المهمة في الحياة فهي من شعب الإيمان كما جاء في الحديث النبوي.
٤. قيمة الافتداء بالرسول - صلى الله عليه وسلم- جاءت في الرتبة الثالثة بنسبة (١٧%)، مع أنه من المفترض مجيئها في الرتبة الأولى في مجال الخلق الحسن؛ إذ لو أدرك الطالب هذه القيمة والتزامها في حياته لكان سهلاً عليه أن يأتي بالقيم الأخرى التابعة لها، فهي كلها قيم وأخلاق للرسول - صلى الله عليه وسلم-.

٥. جاءت قيم: الصبر، والعفو، والعزم والتصميم في الرتبة الرابعة بنسبة (٩,٤%) تلتها قيمة التواضع في الرتبة الخامسة بنسبة (٥,٧%).

٦. وقيم: الصدق، والأمانة، والكرم، والزهد، جاءت في الرتبة السادسة بنسبة (١,٩%)، حيث تكررت كل منها مرة واحدة في المحتوى؛ وربما يعزى ذلك إلى تناولها في المناهج السابقة، فالطالب منذ التحاقه بالمدرسة وفي الصفوف الأولى (١-٤) يُعَلَّم معنى الصدق والأمانة، وأنها من صفات الرسول - صلى الله عليه وسلم- وفي الصفوف التالية يُعَلَّم معنى الزهد والكرم، وذلك بعد إدراكه لقيمة الإنفاق في مجال العمل الصالح. وبالنسبة لقيمة الاستقامة فلم ترد مطلقاً في المحتوى.

أما درجات تضمن القيم في مجال الخلق الحسن في موضوعات الصف التاسع فكانت على النحو التالي:

أ- كبيرة، في قيم: الحياء، والقناعة، والافتداء بالرسول - صلى الله عليه وسلم- والعزم والتصميم.

ب- متوسطة، في قيمتي: الصبر، والعفو.

ج- قليلة، في قيم: الصدق، والأمانة، والتواضع، والكرم، والزهد.

د- غير متضمنة، في قيمة: الاستقامة.

خامساً: مجال التعاون الجماعي: ويشتمل على (١١) قيمة. والجدول الآتي يبيّن درجة تضمّنها في موضوعات الصف التاسع.

الجدول رقم (٧) تكرارات القيم في مجال التعاون الجماعي في موضوعات الصف التاسع ونسبها المئوية ودرجة تضمّنها

م	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	درجة التضمّن	الرتبة
١	التراحم	٢	٥,٩%	قليلة	٥
٢	الشورى	٥	١٤,٧%	متوسطة	٢
٣	مساعدة المحتاج	٢	٥,٩%	قليلة	٥
٤	العطف على الصغير	٣	٨,٨%	قليلة	٤
٥	الثقة بالنفس	٤	١١,٨%	متوسطة	٣
٦	التسامح	٢	٥,٩%	قليلة	٥
٧	احترام الآخرين	٤	١١,٨%	متوسطة	٣
٨	حرية الفرد	٠	٠%	غير متضمّنة	٧
٩	الإصلاح بين الناس	٧	٢٠,٥%	متوسطة	١
١٠	النصيحة	٠	٠%	غير متضمّنة	٧

٣	متوسطة	١١,٨%	٤	التكافل الاجتماعي	١١
٦	قليلة	٢,٩%	١	الروح الرياضية	١٢
الثالثة	*	١٠٠%	٣٤	المجموع	

من الجدول يتضح ما يلي:

١. بلغ عدد قيم المجال (١١) قيمة، وبلغ مجموع تكراراتها (٣٤) تكراراً.
 ٢. في الرتبة الأولى من قيم هذا المجال جاءت قيمة الإصلاح بين الناس بنسبة (٢٠,٥%)؛ وهي من القيم المهمة التي أمر بها الإسلام، وحث عليها؛ وذلك لأنها من مقتضيات الأخوة الإيمانية، حيث قال تعالى: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" (الحجرات: ١٠).
 ٣. جاءت قيمة الشورى في الرتبة الثانية بنسبة (١٤,٧%)، وهي من القيم المهمة للطالب في هذه المرحلة من الناحية المعرفية؛ فمن خصائصه أنه يميل إلى الاستقلال فيتمسك برأيه تمسكاً شديداً يصعب عليه الحياد عنه.
 ٤. أما قيم: الثقة بالنفس، واحترام الآخرين، والتكافل الاجتماعي، فقد جاءت في الرتبة الثالثة بنسبة (١١,٨%)، تلتها في الرتبة الرابعة بنسبة (٨,٨%) قيمة العطف على الصغير؛ وهذه من القيم اللازمة لإشباع ميول المراهق من الناحية الاجتماعية، حيث يميل إلى مساعدة الضعفاء والمسنين، وكذلك عمل الخير.
 ٥. وفي الرتبة الخامسة بنسبة (٥,٩%) جاءت قيم: التراحم، ومساعدة المحتاج، والتسامح، تلهتا قيمة الروح الرياضية في الرتبة السادسة بنسبة (٢,٩%)، والتي تعتبر من القيم المهمة للمراهق؛ لانسجامها مع التسامح وقبول الآخرين.
 ٦. أما قيمتا: حرية الفرد، والنصيحة فلم تردا مطلقاً؛ ولعل السبب في ذلك يعزى إلى مناسبة تناولها في موضوعات الصف العاشر- كما سيتضح فيما بعد عند الحديث عن قيم مجال التعاون الجماعي في موضوعات الصف العاشر.
- أما درجات تضمن القيم في مجال التعاون الجماعي في موضوعات الصف التاسع، فكانت على النحو التالي:
- أ- لم تتضمن أي قيمة من قيم المجال بدرجة كبيرة.
 - ب- متوسطة، في قيمة: الشورى، والثقة بالنفس، واحترام الآخرين، والإصلاح بين الناس، والتكافل الاجتماعي.
 - ج- قليلة، في قيم: التراحم، ومساعدة المحتاج، والعطف على الصغير، والتسامح، والروح الرياضية.
 - د- غير متضمنة، في قيمتي: حرية الفرد، والنصيحة.

ثانياً: الصف العاشر:

وفيما يأتي بيان بالمجالات القيمية المتضمنة للقيم اللازمة لموضوعات التربية الإسلامية للصف العاشر، من خلال الجداول الآتية:

أولاً: مجال الإيمان الصادق: ويشتمل على (١١) قيمة. والجدول الآتي يبين درجة تضمن هذه القيم في موضوعات الصف العاشر.

الجدول رقم (٨) تكرارات القيم في مجال الإيمان الصادق في موضوعات الصف العاشر ونسبها المئوية ودرجة تضمُّنها

الرتبة	درجة التضمُّن	النسبة المئوية	التكرار	القيمة	م
٦	غير متضمَّنة	٠%	٠	الصيام	١
٤	قليلة	٨,٧%	٢	الزكاة	٢
٢	متوسطة	٢٣,٨%	٥	الحج	٣
٥	قليلة	٤,٨%	١	التوكل على الله تعالى	٤
٣	قليلة	١٤,٣%	٣	الطاعة	٥
١	متوسطة	٢٨,٥%	٦	التقوى	٦
٦	غير متضمَّنة	٠%	٠	الجهاد	٧
٥	قليلة	٤,٨%	١	الخوف من الله تعالى	٨
٢	متوسطة	٢٣,٨%	٥	الإعجاز في القرآن الكريم	٩
٦	غير متضمَّنة	٠%	٠	الإحسان	١٠
٦	غير متضمَّنة	٠%	٠	التوبة إلى الله تعالى	١١
الثانية	*	١٠٠%	٢١	المجموع	

من الجدول (٨) يتضح ما يلي:

١. بلغ عدد قيم المجال (١١) قيمة، وبلغ مجموع تكراراتها (٢١) تكراراً.
٢. جاءت قيمة التقوى في المرتبة الأولى، حيث تكررت بنسبة (٢٨,٥%)؛ وهي من القيم المهمة التي تغرس في الطالب الخوف من الله - تعالى- ومراقبته في السر والعلن؛ فالطالب في هذه المرحلة قد يتهاون أحياناً في تطبيق المعايير الأخلاقية.
٣. وفي الرتبة الثانية جاءت قيمة الحج، وقيمة الإعجاز القرآني بنسبة (٢٣,٨%)، تلتها وفي الرتبة الثالثة قيمة الطاعة بنسبة (١٤,٣%).
٤. أما في الرتبة الرابعة وبنسبة (٨,٧%) فقد جاءت قيمة الزكاة؛ وهذه القيمة قد تم التركيز عليها في موضوعات الصف التاسع. أما قيمتا التوكل على الله تعالى، والخوف من الله تعالى، فقد جاءت في الرتبة الخامسة بنسبة (٤,٨%).
٥. وقيم: الصيام، والجهاد، والإحسان فلم ترد في موضوعات الصف العاشر؛ ولعل عدم ورودها في هذا الصف يرجع إلى أن قيمة الصيام قد تم التركيز عليها في الصف التاسع إضافة إلى الصفوف السابقة له بنوع من التفصيل، وبالنسبة لقيمة الجهاد؛ فربما يرجع

إلى حذف موضوعات السيرة إلى جانب النصوص القرآنية والنبوية الدالة على الجهاد. وبالنسبة لقيمة الإحسان فقد تم تناولها والتركيز عليها في موضوعات الصف التاسع. أما درجات تضمن القيم في مجال الإيمان الصادق في موضوعات الصف العاشر، فكانت على النحو التالي:

أ- لم تتضمن أي قيمة من قيم هذا المجال بدرجة كبيرة.
ب- متوسطة، في قيم: الحج، والتقوى، والإعجاز القرآني.
ج- قليلة، في قيم: والزكاة، والتوكل على الله تعالى، والطاعة، والخوف من الله تعالى، والإحسان، والتوبة إلى الله تعالى.

د- غير متضمنة، في قيمتي: الصيام، والجهاد.
ثانياً: مجال العمل الصالح: بلغ عدد القيم التي اندرجت تحت هذا المجال (١٠) قيم. والجدول الآتي يبين درجة تضمّنها في موضوعات الصف العاشر.

الجدول رقم (٩) تكرارات القيم في مجال العمل الصالح في موضوعات الصف العاشر ونسبها المئوية ودرجة تضمّنها

م	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	درجة التضمّن	الرتبة
١	احترام الملكية	١	١٠%	قليلة	٢
٢	تقدير العمل اليدوي	٠	٠%	غير متضمّنة	٣
٣	التطوع للعمل في الأعمال الخيرية	٠	٠%	غير متضمّنة	٣
٤	الإنفاق في سبيل الله تعالى	٢	٢٠%	قليلة	١
٥	الاعتدال في الإنفاق	٠	٠%	غير متضمّنة	٣
٦	كفالة اليتيم	١	١٠%	قليلة	٢
٧	معاملة غير المسلمين بالحنى	١	١٠%	قليلة	٢
٨	عمارة الأرض	١	١٠%	قليلة	٢
٩	الدعوة للإسلام	٢	٢٠%	قليلة	١
١٠	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٢	٢٠%	قليلة	١
	المجموع	١٠	١٠٠%	*	الخامسة

من الجدول (٩) يتضح ما يلي:

١. بلغ عدد قيم مجال العمل الصالح (١٠) قيم، وبلغ مجموع تكراراتها (١٠).
٢. في الرتبة الأولى وبنسبة (٢٠%) جاءت قيم: الإنفاق في سبيل الله، والدعوة للإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه القيم يحتاجها الطلبة في مرحلة المراهقة؛ وذلك لإشباع ميولهم نحو القيام بالأنشطة الدينية.
٣. بينما جاءت قيم: احترام الملكية، وكفالة اليتيم، والمعاملة الحسنة لغير المسلمين، وعمارّة الأرض، في الرتبة الثانية بنسبة (١٠%).
٤. أما بقية قيم المجال، وهي: تقدير العمل اليدوي، والتطوع للعمل في الأعمال الخيرية، والاعتدال في الإنفاق، فلم ترد في موضوعات التربية الإسلامية لهذا الصف، رغم أهميتها الكبيرة للطلبة في هذه المرحلة (المراهقة)؛ وذلك لما لهذه القيم من دور كبير في توجيه الطلبة نحو اختيار المهن والاشتغال بها.

أما درجات تضمن القيم في مجال العمل الصالح في موضوعات الصف العاشر، فكانت على النحو التالي:

- أ- لم تتضمن أي قيمة من قيم المجال بدرجة كبيرة.
 - ب- لم تتضمن أي قيمة من قيم المجال بدرجة متوسطة.
 - ج- جميع قيم المجال جاءت متضمنة بدرجة قليلة، باستثناء قيم: تقدير العمل اليدوي، والتطوع للعمل في الأعمال الخيرية، والاعتدال في الإنفاق، فهي غير متضمنة في موضوعات الصف العاشر.
- ثالثاً: مجال العلم النافع: يشتمل هذا المجال على (١٤) قيمة. والجدول الآتي يبيّن درجة تضمّنها في موضوعات الصف العاشر.

الجدول رقم (١٠) تكرارات القيم في مجال العلم النافع في موضوعات الصف العاشر ونسبها المئوية ودرجة تضمّنها

م	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	درجة التضمّن	الرتبة
١	حب العلم	٦	٢٠%	متوسطة	١
٢	المثابرة	٢	٦,٧%	قليلة	٤
٣	التفكير السليم	٣	١٠%	قليلة	٣
٤	التدبر / التأمل	٥	١٦,٧%	متوسطة	٢
٥	سرعة البديهة	١	٣,٣%	قليلة	٥
٦	المحافظة على ثقافة الأمة	١	٣,٣%	قليلة	٥

٧	الأخذ بالتقانة	١	٣,٣%	قليلة	٥
٨	التفقه في الدين	١	٣,٣%	قليلة	٥
٩	الأمانة العلمية	٣	١٠%	قليلة	٣
١٠	تقدير العلماء	٢	٦,٧%	قليلة	٤
١١	الموضوعية	٢	٦,٧%	قليلة	٤
١٢	الحوار الهادف	٣	١٠%	قليلة	٣
١٣	الاستكشاف	٠	٠%	غير متضمنة	٦
١٤	التجريب	٠	٠%	غير متضمنة	٦
	المجموع	٣٠	١٠٠%	*	الأولى

من الجدول (١٠) يتضح ما يلي:

١. بلغ عدد قيم المجال (١٤) قيمة وبلغ مجموع تكراراتها (٣٠) تكراراً.
٢. جاءت قيمة حب العلم في الرتبة الأولى بنسبة (٢٠%)، وهي من القيم المهمة للطلبة من الناحية المعرفية؛ لما لها من أثر واضح في تنمية الإيمان عند الإنسان، قال الله تعالى: "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ" (فاطر: ٢٨)، تلتها في الرتبة الثانية قيمة التدبر/التأمل بنسبة (١٦,٧%)، وهي من القيم التي تخلق التأثير نفسه في تنمية الإيمان عند الإنسان.
٣. أما قيم: التفكير السليم، والأمانة العلمية، والحوار الهادف، فقد جاءت في الرتبة الثالثة بنسبة (١٠%). تلتها قيم: المثابرة، وتقدير العلماء، والموضوعية، حيث جاءت في الرتبة الرابعة بنسبة (٦,٧%).
٤. وفي الرتبة الخامسة وبنسبة (٣,٣%) فقد جاءت بقية قيم مجال العلم النافع، وهي قيم: سرعة البديهة، والمحافظة على ثقافة الأمة، والأخذ بالتقانة، والتفقه في الدين.
٥. أما قيمتا: الاستكشاف، والتجريب فلم تردا مطلقاً في موضوعات الصف العاشر؛ ولعل السبب في عدم ورودهما يعزى إلى رؤية مخططي مناهج التربية الإسلامية من أن مناهج العلوم هي التي تعنى بهذه القيم، ولكن نحن نقول بأن وجودها في مناهج التربية الإسلامية مهم في إكساب الطلبة حب الاستطلاع والبحث، التأكد والافتناع من المعرفة التي يكتسبونها، وذلك نتيجة الانفجار المعرفي.

أما درجات تضمن القيم في مجال العلم النافع في موضوعات الصف العاشر، فكانت على النحو التالي:

- أ- لم تتضمن أي قيمة من قيم المجال بدرجة كبيرة.
- ب- متوسطة، في قيمتي: حب العلم، والتأمل/ التدبر.

ج- قليلة، في قيم: المثابرة، والتفكير السليم، وسرعة البديهة، والمحافظة على ثقافة الأمة، والأخذ بالتقانة، والتفقه في الدين، والأمانة العلمية، وتقدير العلماء، والحوار الهادف.
د- غير متضمنة، في قيمتي: الاستكشاف، والتجريب.
رابعاً: مجال الخلق الحسن: ويشتمل على (١١) قيمة. والجدول الآتي يبين درجة تضمُّنها في موضوعات الصف العاشر.

الجدول رقم (١١) تكرارات القيم في مجال الخلق الحسن في موضوعات الصف العاشر ونسبها المئوية ودرجة تضمُّنها

م	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	درجة التضمُّن	الرتبة
١	الصدق	٠	٠%	غير متضمنة	٥
٢	العدل	٤	٢٢,٢%	متوسطة	١
٣	الوفاء	١	٥,٦%	قليلة	٤
٤	الحلم	١	٥,٦%	قليلة	٤
٥	الاستقامة	١	٥,٦%	قليلة	٤
٦	الكرم	٢	١١,١%	قليلة	٣
٧	العفو	٠	٠%	غير متضمنة	٥
٨	الرحمة	٢	١١,١%	قليلة	٣
٩	العزم والتصميم	٣	١٦,٦%	قليلة	٢
١٠	الزهد	١	٥,٦%	قليلة	٤
١١	الافتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم	٣	١٦,٦%	قليلة	٢
	المجموع	١٨	١٠٠%	*	الرابعة

من الجدول (١١) يتبين ما يأتي:

١. بلغ عدد قيم مجال الخلق الحسن (١١) قيمة، وبلغ مجموع تكراراتها (١٨) تكراراً.
٢. جاءت قيمة العدل في الرتبة الأولى بنسبة (٢٢,٢%)؛ وهي من القيم المهمة في خلق جو يسوده التآلف والمحبة بين الطلبة، وذلك إذا تحرى المعلم هذه القيمة في التعامل مع طلبته.
٣. وفي الرتبة الثانية بنسبة (٦,٦%) جاءت قيمتا: العزم والتصميم، والافتداء بالرسول - صلى الله عليه وسلم-، تلتهما في الرتبة الثالثة قيمتا: الكرم، والرحمة بنسبة (١١,١%).
٤. أما قيم: الوفاء، والحلم، والاستقامة، والزهد، فقد جاءت في الرتبة الرابعة بنسبة (٥,٦%).

٥. وبالنسبة لقيمتا: الصدق، والعفو فلم تردا في موضوعات التربية الإسلامية للصف العاشر؛ ولعل السبب في ذلك يرجع إلى تناولهما في عدد من الصفوف السابقة بدرجة كافية تغني عن ذكرهما في الصف العاشر.

أما درجات تضمن القيم في مجال الخلق الحسن في موضوعات الصف العاشر، فكانت على النحو التالي:

أ- لم تتضمن أي قيمة من قيم المجال بدرجة كبيرة.

ب- متوسطة، في قيمة: العدل.

ج- قليلة، في قيم: الوفاء، والحلم، والاستقامة، والكرم، والرحمة، والعزم والتصميم، والزهدي، والافتداء بالرسول - صلى الله عليه وسلم-.

د- غير متضمنة، في قيمتي: الصدق، والعفو.

خامسا: مجال التعاون الجماعي: ويشتمل على (١٣) قيمة. والجدول الآتي يبين درجة تضمّنها في موضوعات الصف العاشر.

الجدول رقم (١٢) تكرارات القيم في مجال التعاون الجماعي في موضوعات الصف العاشر ونسبها المئوية ودرجة تضمّنها

م	القيمة	التكرار	النسبة المئوية	درجة التضمّن	الرتبة
١	حرية الفرد	1	٤,٣%	قليلة	٤
٢	التراحم	2	٨,٧%	قليلة	٣
٣	الشورى	0	٠%	غير متضمنة	٥
٤	محبة الأهل	1	٤,٣%	قليلة	٤
٥	مساعدة المحتاج	٢	٨,٧%	قليلة	٣
٦	احترام الآخرين	٢	٨,٧%	قليلة	٣
٧	الثقة بالنفس	١	٤,٣%	قليلة	٤
٨	النصيحة	٤	١٧,٤%	متوسطة	٢
٩	الإصلاح بين الناس	٠	٠%	غير متضمنة	٥
١٠	التكافل الاجتماعي	٧	٣٠,٤%	متوسطة	١
١١	التسامح	١	٤,٣%	قليلة	٤
١٢	العطف على الصغير	١	٤,٣%	قليلة	٤
١٣	التعايش السلمي	١	٤,٣%	قليلة	٤
	المجموع		١٠٠%	*	الثالثة

من الجدول (١٢) يتضح ما يلي:

١. بلغ عدد قيم المجال (١٣) قيمة، وبلغ مجموع تكراراتها (٢٣) تكرارا.
 ٢. جاءت قيمة التكافل الاجتماعي في الرتبة الأولى بنسبة (٣٠,٤%)، وقد جاء في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر وحدة كاملة بعنوان هذه القيمة، أما قيمة النصيحة فقد جاءت في الرتبة الثانية بنسبة (١٧,٤%)؛ وهاتان القيمتان تعدان من القيم المهمة للطالب في مرحلة المراهقة من الناحية الاجتماعية؛ إذ أنهما علامة على حب الطالب لإخوانه، وحرصه على إهداء الخير لهم، وتحذيرهم من الشر.
 ٣. أما قيم: التراحم، ومساعدة المحتاج، واحترام الآخرين، فقد جاءت في الرتبة الثالثة بنسبة (٨,٧%).
 ٤. وفي الرتبة الرابعة جاءت قيم: حرية الفرد، والثقة بالنفس، والتسامح، والعطف على الصغير، والتعايش السلمي بنسبة (٤,٣%).
 ٥. أما قيمتا: الشورى، والإصلاح بين الناس فلم تردا مطلقا في موضوعات الصف العاشر؛ ولعل السبب في ذلك يرجع إلى تناولهما في موضوعات الصف التاسع بنوع من التركيز عليهما.
- أما درجات تضمن القيم في مجال التعاون الجماعي في موضوعات الصف العاشر فكانت على النحو التالي:
- أ- لم تتضمن أي قيمة من قيم المجال بدرجة كبيرة.
 - ب- متوسطة، في قيمتي: النصيحة، والتكافل الاجتماعي.
 - ج- قليلة، في قيم: حرية الفرد، والتراحم، وحب الأهل، ومساعدة المحتاج، واحترام الآخرين، والثقة بالنفس، والتسامح، والعطف على الصغير، والتعايش السلمي.
 - د- غير متضمنة، في قيمتي: الشورى، والإصلاح بين الناس.
- ومن خلال ما تقدم نلاحظ أن أغلب القيم جاءت متضمنة بدرجة قليلة في موضوعات التربية الإسلامية في الصفين التاسع والعاشر.
- وفيما يتعلق بترتيب المجالات القيمية الخمسة في موضوعات التربية الإسلامية في الصفين التاسع والعاشر، فهي كالتالي:

الجدول رقم (١٣) ترتيب المجالات القيمية الخمسة وفقاً لمجموع تكرارات القيم في كل منها

الرتبة	مجموع تكرارات القيم في المجال	المجالات في الصف العاشر	الرتبة	مجموع تكرارات القيم في المجال	المجالات في الصف التاسع
١	٣٠	العلم النافع	١	٥٣	الخلق الحسن
٢	٢١	الإيمان الصادق	٢	٤٣	الإيمان الصادق
٣	٢٣	التعاون الجماعي	٣	٣٤	التعاون الجماعي
٤	١٨	الخلق الحسن	٤	٢٤	العلم النافع
٥	١٠	العمل الصالح	٥	١٧	العمل الصالح

من الجدول (١٣) يتضح ما يلي:

١. ترتيب مجالات: الإيمان الصادق، والتعاون الجماعي، والعمل الصالح، هو نفسه في موضوعات الصفين التاسع والعاشر. ووقوع مجال الإيمان الصادق في الرتبة الثانية يتعارض مع دراسة العيص (٢٠٠٣)، ودراسة السويدي (١٩٨٩)؛ حيث أظهرت كل منها أن أكثر المجالات وضوحاً في الكتب محل الدراسة- والتي من ضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع، وكتاب التربية الإسلامية للصف العاشر- هو مجال العقيدة.
٢. جاء مجال الخلق الحسن في الرتبة الأولى في الصف التاسع، والذي يمثل نهاية مرحلة المراهقة المبكرة (١٢-١٤)، والتي يكون الطالب فيها قد اكتسب بعض القيم والمعايير الأخلاقية في المرحلة السابقة (النقيب ومراد، ١٩٨٩)، فكان من المناسب التركيز على قيم هذا المجال قبل وصول الطالب إلى مرحلة المراهقة الوسطى (١٥-١٧)، والتي تتمثل بدايتها في الصف العاشر.
٣. وجاء مجال العلم النافع في الرتبة الأولى في الصف العاشر، وهذا منطقي فالطالب في مرحلة المراهقة الوسطى (١٥-١٧)، يصل نمو الذكاء عنده إلى قمته، ويكتسب الأسلوب العلمي في التفكير (النقيب ومراد، ١٩٨٩).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث: هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) بين كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر بسلطنة عمان في درجة تضمُّنهما القيم اللازمة لهما؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإدخال تكرارات القيم في المجالات الخمسة في برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS)، واستخدام اختبار (T) للكشف عما إذا كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) بين كتابي التربية الإسلامية للصفين

التاسع والعاشر في درجة تضمُّنهما القيم اللازمة لهما في كل مجال من المجالات الخمسة. وقد كانت نتائج اختبار (T) في كل مجال من هذه المجالات كما يأتي:
أولاً: نتائج اختبار (T) في مجال الإيمان الصادق:

الجدول رقم (١٤) نتائج اختبار (T) في مجال الإيمان الصادق

المجال	الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الإيمان الصادق	التاسع	٢,٧	٢,٩٦	١,٤	٠,١٨
	العاشر	١,٤٤	٢,١٣	*	غير دال

يتضح من الجدول عدم وجود فروق بين كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر في درجة تضمُّنهما القيم اللازمة لهما في مجال الإيمان الصادق؛ حيث بلغت قيمة (t) ١,٤ وهي غير دالة إحصائياً.

ثانياً: نتائج اختبار (T) في مجال العمل الصالح:

الجدول رقم (١٥) نتائج اختبار (T) في مجال العمل الصالح

المجال	الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
العمل الصالح	التاسع	١,١	١,٢	٠,٨٣	٠,٤
	العاشر	٠,٨	٠,٩	*	غير دال

يتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق بين كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر في درجة تضمن القيم في مجال العمل الصالح؛ حيث بلغت قيمة (t) 0.83 وهي غير دالة إحصائياً.

ثالثاً: نتائج اختبار (T) في مجال العلم النافع:

الجدول رقم (١٦) نتائج اختبار (T) في مجال العلم النافع

المجال	الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
العلم النافع	التاسع	١,٥	٢,٣	٠,٤	٠,٧
	العاشر	١,٨	١,٨	*	غير دال

يتضح من الجدول عدم وجود فروق بين كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر في درجة تضمن القيم في مجال العلم النافع؛ حيث بلغت قيمة (t) ٠,٤ وهي غير دالة إحصائياً.

رابعاً: نتائج اختبار (T) في مجال الخلق الحسن:

الجدول رقم (١٧) نتائج اختبار (T) في مجال الخلق الحسن

المجال	الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الخلق الحسن	التاسع	٣,٣	٣,٩٨	٢,١	٠,٠٥
	العاشر	١,١	١,٣	*	دال إحصائياً

يتضح من الجدول (١٧) وجود فروق بين كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر في درجة تضمن القيم في مجال الخلق الحسن لصالح الصف التاسع؛ حيث بلغت قيمة (t) ٢,١ وهي دالة إحصائياً.

خامساً: نتائج اختبار (T) في مجال التعاون الجماعي:

جدول (١٨) نتائج اختبار (T) في مجال التعاون الجماعي

المجال	الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
التعاون الجماعي	التاسع	٢,١	٢,٢	٠,٦	٠,٥
	العاشر	١,٦	١,٩	*	غير دال

يتضح من الجدول عدم وجود فروق بين كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر في درجة تضمن القيم في مجال التعاون الجماعي؛ حيث بلغت قيمة (t) ٠,٦ وهي غير دالة إحصائياً.

ومما تقدم يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) بين كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر في درجة تضمنهما القيم اللازمة لهما في جميع المجالات باستثناء مجال الخلق الحسن، وهذه الفروق لصالح الصف التاسع.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

١. إن عدم وجود فروق بين الكتابين في مجالات: الإيمان الصادق، والعمل الصالح، والعلم النافع، والتعاون الجماعي، يرجع إلى وجود تجانس بين ما يُدرّس من قيم في هذه المجالات في الصفين التاسع والعاشر.

٢. إن وجود فروق بين كتابي التربية الإسلامية في الصفين التاسع والعاشر، في مجال الخلق الحسن، لصالح الصف التاسع؛ يرجع (وكما أشرت سابقاً) إلى أن هذا الصف (التاسع) يمثل نهاية مرحلة المراهقة المبكرة (12-14)، والتي يكون الطالب فيها قد اكتسب بعض القيم والمعايير الأخلاقية في المرحلة العمرية السابقة (النقيب ومراد، ١٩٨٩)، فكان من المناسب التركيز على قيم هذا المجال في الصف التاسع.

4.4 ملخص نتائج الدراسة:

تتلخص نتائج الدراسة الحالية فيما يأتي:

أولاً: تحديد القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر، وذلك في قائمة كالتالي:

أ- قائمة بالقيم اللازمة لكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع، تضمّنت (٥٦) قيمة موزعة على المجالات التالية كما يأتي:

١. مجال الإيمان الصادق، ويتضمن (١١) قيمة.

٢. مجال العمل الصالح، ويتضمن (١١) قيمة.

٣. مجال العلم النافع، ويتضمن (١١) قيمة.

٤. مجال الخلق الحسن، ويتضمن (١٢) قيمة.

٥. مجال التعاون الجماعي، ويتضمن (١١) قيمة.

ب- قائمة بالقيم اللازمة لكتب التربية الإسلامية للصف العاشر، تضمّنت (٥٩) قيمة موزعة على المجالات التالية كما يأتي:

١. مجال الإيمان الصادق، ويتضمن (١١) قيمة.

٢. مجال العمل الصالح، ويتضمن (١٠) قيم.

٣. مجال العلم النافع، ويتضمن (١٤) قيمة.

٤. مجال الخلق الحسن، ويتضمن (١١) قيمة.

٥. مجال التعاون الجماعي، ويتضمن (١٣) قيمة.

ثانياً: جاءت أغلب القيم متضمنة في الكتابين عينة الدراسة بدرجة قليلة.

ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر في درجة تضمّنها القيم اللازمة لهما في جميع المجالات باستثناء مجال الخلق الحسن، وهذه الفروق لصالح الصف التاسع.

توصيات الدراسة:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثة توصي بما يلي:

1- توزيع القيم اللازمة لمختلف المناهج الدراسية بشكل صحيح وفق سهولة تعلمها وتعليمها للناشئة.

2- تضمين كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر القيم التي لم ترد فيهما مما جاء ذكره في القائمة، التي اعتمدها الدراسة الحالية.

3- إعادة النظر في إعطاء عناية خاصة لمجالات القيم وما تضمنته من قيم، بحيث يتم مراعاة حاجة المتعلمين للقيم في هذه المرحلة العمرية.

4- مضاعفة الجرعة القيمية؛ بحيث يحدث نوع من التوازن في الاهتمام بالمجالات القيمية الخمسة.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، فإنه يمكن الخروج بالمقترحات الآتية:

- 1- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على القيم اللازمة لكتب التربية الإسلامية لمختلف الصفوف والمراحل الدراسية.
- 2- إجراء دراسة لمعرفة درجة اكتساب طلبة الصفين التاسع والعاشر القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية.
- 3- إجراء دراسة مقارنة لطرائق التدريس وأساليبها الفاعلة في تنمية القيم لطلبة المراحل المختلفة.
- 4- إجراء دراسة تهدف إلى وضع برنامج مقترح لتنمية القيم اللازمة لطلبة المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو حرب، يحيى والشباطات، محمود والسالمي، حمد. (2002). **التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية من منظور إسلامي، الثقافة والقيم**. ط. (1). بيروت: دار الجيل.
٢. البطش، محمد وليد وأبوزينة، فريد. (٢٠٠٧). **مناهج البحث العلمي**. تصميم البحث والتحليل الإحصائي. عمان: جامعة عمان للدراسات العليا.
٣. ثورندايك، روبرت، وهيجن اليزابيث. (١٩٨٩). **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**. (ترجمة عبدالله زيد وعبدالرحمن عدس). (ط.٤). مركز الكتب الأردني.
٤. جارودي، رجا. (1983). **التربية وأزمة القيم**. المجلة العربية للتربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد(2)، ص.47.
٥. الجلاذ، ماجد زكي. (2005). **تعلم القيم وتعليمها. تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**. (ط.1). عمان: دار المسيرة.
٦. الحريزي، وفاء بنت علي. (٢٠٠٥). **أثر استخدام استراتيجية تحليل المضمون في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى طالبات الصف التاسع العام بسلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس: كلية التربية.

٧. الحسني، موزة بنت سيف. (٢٠٠٤). فاعلية وحدة قائمة على النشاط في تحصيل طالبات الصف العاشر من التعليم العام في مادة التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس: كلية التربية.
٨. حنفي، حسن والعظيم جلال صادق. (2002). ما العولمة؟ حوارات لقرن جديد، ط. (2)، دمشق: دار الفكر المعاصر. متوفر عبر <http://islamport.com>
٩. الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠٥). تصميم التعليم نظرية وممارسة. (ط. ٣). عمّان: دار المسيرة.
١٠. الخروصي، ميمونة بنت محمد بن حارث. (2003). مدى استخدام معلمات التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان للطرائق الملائمة لتدريس القيم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس: كلية التربية.
١١. الخوالدة، ناصر. (بدون تاريخ). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. العين: دار حزين.
١٢. الدويري، إبراهيم وآخرون. (١٩٩٧). المنهج المدرسي في منظور جديد. ط. ١، الرياض.
١٣. ذوقان، عبيدات وكايد، عبدالحق وعبدالرحمن، عدس. (2001). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، (ط. 7)، الأردن: دار الفكر.
١٤. الرشيد، سعيد، ويونس، سمير. (1999). التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية. ط. 1. مكتبة الفلاح.
١٥. السويدي، وضى علي. (1989). تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر (برنامج مقترح). ط. (1). الدوحة: دار الثقافة.
١٦. السويدي، وضى علي. (1993). القيم المتضمنة بأسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي- دولة قطر- دراسة تحليلية. رسالة التربية وعلم النفس. قطر: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
١٧. شمولر، ألن و مورتنش، دونالد. (2005). الشخصية: نموها وطرق توجيهها في المدرسة (لجنة التعريب والترجمة، مترجم). (ط. 1)، غزة: دار الكتاب.
١٨. طهطاوي، سيد. (١٩٩٦). القيم التربوية في القصص القرآني. (ط. ١)، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٩. العلي، صالح. (2007). التربية الإسلامية ماهيتها، مبادئ تعلمها، طرق تدريسها (دراسة تحليلية تأصيلية مقارنة). دمشق: دار الكلم الطيب.
٢٠. العيص، زيد عمر. (2003) قراءة في كتابين: كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر، وكتاب المطالعة والنصوص الأدبية للصف العاشر في المملكة الأردنية الهاشمية، بحث مقدم إلى ندوة (بناء المناهج: الأسس والمنطلقات) والتي أقامتها كلية التربية في جامعة

- الملك سعود بالرياض في الفترة ما بين 12-13/3/1412 هـ الموافق 13-14/5/2003، متوفر عبر <http://www.lahaonline.com>
٢١. الكنانى، ممدوح والكنذري، أحمد وجابر، عيسى والموسوي، حسن. (2002). المدخل إلى علم النفس. (ط. 2)، بيروت: مكتبة الفلاح. (تاريخ النشر الأصلي 1994).
٢٢. اللقاني، أحمد حسين، والجمال، علي أحمد. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. (ط. 3). القاهرة: عالم الكتب.
٢٣. منصور، مصطفى يوسف. (2007). تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها. بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد في الفترة من ٢-٣/٤/٢٠٠٧م. الجامعة الإسلامية. استرجع 20/ديسمبر/2008 من <http://islamport.com>
٢٤. النقيب، عبد الرحمن ومرد، صالح. (١٩٨٩). (ط. ٢): مقدمة في التربية وعلم النفس. الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
٢٥. النقيب، عبد الرحمن. (١٩٩٧): التربية الإسلامية في مواجهة النظام العالمي الجديد، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٦. وزارة التربية والتعليم. (1990). مجلة التربية. الكويت: مركز البحوث التربوية، العدد (5)، ص. 25.
٢٧. وزارة التربية والتعليم. (2005). كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع. ج. ١. الطبعة التجريبية. سلطنة عمان: مطابع مؤسسة عمان.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:
- *Chiappetta, E, Sethna, G and Fillman, D. (1991). **Procedures for conducting content analysis of science textbook**, Texas, University of Houston.